[203] وقد وصفه ابن العيدروس: بقوله: " كان من العلماء العاملين، وعباد ا الصالحين، على جانب عظيم من الورع والتقوى، والاجتهاد في العبادة ورفض السوى، له مصنفات عديدة، وذكروا عنه أخبارا حميدة... فما كان هذا الرجل الا من حسنات الدهر، وخاتمة أهل الورع، ومفاخر الهند، وشهرته تغني عن ترجمته، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه ". (137) ذكر محمد طاهر الفتنى حديث الغدير في (مجمع البحار) نقلا عن النهاية حيث قال: " اسم المولى يقع على: الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد والمتعق، والمنعم عليه، وأكثرها جاء في الحديث، وكل من ولي أمرا أو قام به فهو مولاه ووليه، وقد يختلف مصادرها، فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق، وبالكسر في الامارة، والولاء في المعتق، والموالاة من والى القوم، ومنه: من كنت مولاه فعلي مولاه. يحمل على أكثر الاسماء المذكورة " 1.

_____ 1) مجمع البحار -: مادة ولى. وتوجد ترجمة الفتنى في النور السافر 361 وأخبار الاخيار 268 وسبحة المرجان في آثار هندوستان 43 وأبجد العلوم 895 وستأتى الكلمات في حقه في قسم حديث أنا مدينة العلم.

_____